[375] فكان كما قاله عمه * أبو طالب أبيض ذو غرر به الله يسقي صيوب الغمام * وهذا العيان لذاك الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن يك شاعرا يحسن فقد أحسنت. أعلام النبوة للماوردي ص 77، بدايع الصنايع 1: 283، شرح ابن أبي الحديد 3: 316، السيرة الحلبية، عمدة القاري 3: 435، شرح شواهد المغني للسيوطي ص 136، سيرة زيني دحلان 1: 87، أسنى المطالب: ص 15، طلبة الطالب ص 43. قال البرزنجي كما في أسنى المطالب: فقول النبي صلى الله عليه وسلم: « در أبي طالب يشهد له بأنه لو رأى النبي وهو يستسقي على المنبر لسره ذلك، ولقرت عيناه فهذا من النبي صلى الله عليه وسلم شهادة لأبي طالب بعد موته أنه كان يفرح بكلمات النبي صلى الله عليه وسلم وتقر عينه بها، وما ذلك إلا لسر وقر في قلبه من تصديقه بنبوته وعلمه بكمالاته ا. ه». قال الأميني: وذكر جمع هذا الحديث في استسقاء النبي صلى الله عليه وآله: وحذف منه كلمة [« در أبي طالب] وأنت أعرف مني بالغاية المتوخاة في هذا التحريف، ولا يفوتنا عرفانها. - 6 - قال ابن أبي الحديد في شرحه 3: 316: ورد في السير والمغازي أن عتبة بن ربيعة أو شيبة لما قطع رجل أبي عبيدة بن الحارث بن المطلب يوم بدر أشبل عليه علي وحمزة فاستنقذاه منه وخبطا عتبة بسيفهما حتى قتلاه واحتملا صاحبهما من المعركة إلى العريش فألقياه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وأن مخ ساقه ليسيل فقال: يا رسول الله لو كان أبو طالب حيا لعلم أنه قد صدق في قوله: كذبتم وبيت الله نحلي محمدا * ولما نطاعن دونه ونناضل وننصره حتى نصرع حوله * ونذهل عن أبنائنا والحلائل فقالوا: إن رسول الله صلى الله عليه وآله استغفر له ولأبي طالب يومئذ. - 7 - عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه قال لعقيل بن أبي طالب: يا أبا يزيد ! إني أحبك حبين حبا لقرابتك مني، وحبا لما كنت أعلم من حب عمي أبي طالب إياك.